

أ. د. صالح سndي | شرح كشف الشبهات الدرس الثامن

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات فان قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع - 00:00:00

المدبر لجميع الامور لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء. ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابته - 00:00:20

اجمعين اما بعد انتقل المؤلف رحمه الله الى الجواب عن الشبهة الثالثة ومضمون هذه الشبهة ان التوجه بالعبادة لغير الله قصدا شفاعة ليس بشرك. التوجه بالعبادة لغير الله. قصدا للشفاعة. ليس بشرك - 00:00:40

هذا هو مضمون هذه الشبهة. وانت اذا تأملتها وجدت انها قريبة من الشبهة الاولى. بين هذه وتلك شبه ظاهر. فقد يكون والعلم عند الله عز وجل ان المؤلف رحمه الله كررها والاحظ اختلاف التعبير فان المشركين قد يعبرون بما - 00:01:10

به سابقا وقد يعبرون بالفاظ اخرى كالتي بين ايدينا. وقد يقال ان بين الشبهتين فرقا فالشبهة الاولى مضمونها انتفاء الشرك مع الاقرار بتتوحيد الربوبية انتفاء الشرك مع الاقرار بتتوحيد الربوبية. او كما عبرنا الرد على من زعم ان الشرك محصور في الشرك - 00:01:40

في الربوبية وجرى ذكر الشفاعة وطلب القربى تبعا. تبعا لهذا المقصود والا فالاصل او المقصود من هذه الشبهة هو الامر الاول. اما في الشبهة التي بين ايدينا الموضوع بالرد على من زعم ان الدعاء والعبادة التوجه بذلك لغير الله سبحانه وتعالى اذا - 00:02:10

كان بقصد الشفاعة فانه ليس بشرك. يقول المؤلف رحمه الله على لسان هذا المشرك اسلوب المؤلف رحمه الله في التأليف في هذه الرسالة اسلوب حسد. انه جعل الكتاب على طريقة المحاورة - 00:02:40

ليكون هذا اقرب للتفهيم. فان قال فقل فان قال فيقال. ذكر ان مشركة ربما يقول الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لجميع الامور لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء لكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هذا هو الذي مر بنا - 00:03:00

سابقا وعرفنا ان المشركين الاولين ما ارادوا الا ايات. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذه مقالة المشركين الاولين. وسقنا ان كتم تذكرون جملة من الادلة التي تدل على ان هذا كان معتقد القوم - 00:03:30

والاحظ معك ان قصد الشفاعة من الاوليات والاموات الذين يدعونهم من دون الله سبحانه وتعالى وانهم يسألونهم لاجل ان يكونوا وسيلة وواسطة الى الله عز وجل فيرفعون اليه الطلبات ويكونون شفاعة عند الله لهذا الداعي - 00:04:00

ان هذا في اصله زعم غير صحيح. وبالتالي فهي دعوة كاسدة والعمل بها لا شك انه سعي فاسد وسعي باطل. وتبينوا هذا اربعة امور اولا ان الاموات في غفلة عن من يدعونهم ويسألهم الشفاعة فلا يعلمون حالهم - 00:04:30

فكيف يكونون شفاء لهم؟ قال جل وعلا ومن اضلوا من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعادتهم كافرين. هذا هو الامر الاول - 00:05:00

الامر الثاني ان هؤلاء الاموات لا يتصرفون تصرف الشفاعة كونهم او كون هؤلاء يزعمون انهم شفاعة عند الله سبحانه وتعالى فيشفعون وهم اموات عند الله جل وعلا هذا ليس ب صحيح. بل هذا سؤال لشيء لا يملكونه. فالشفاعة - 00:05:20

غير حاصلة منهم اصلا. والنبي صلى الله عليه وسلم قد بين بكلام محكم. ان الانسان بمorte ينقطع عمله. وتنقطع تصرفاته. اذا مات ابن

ادم قطع عمله الا من ثلاثة وهذا بكل تأكيد ليس من هذه الثلاثة امور التي بينها - 00:05:50

النبي صلى الله عليه وسلم اذا الاموات لا يتصرفون تصرف الشفاعة. والله سبحانه وتعالى قد بين بطلان هذا الظن فقال ام اتخذوا من دون الله شفاعة؟ قل او لو كانوا - 00:06:20

لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميما. فدل هذا على ان سؤالهم سؤال شيء لا يقع منهم بل لا يملكونه. وبالتالي كان سؤاله باطل. ويقول سبحانه وتعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. فانت تسأل الميت شيئا لا يملكونه ولا يقع من - 00:06:40

اصلا الامر الثالث ان الموتى لا يسمعون الاحياء اصلا باستثناء الموضع المعدودة التي جاء الدليل عليها. كونهم يسمعون قرع نعال المشيعين لهم وما عدا ذلك فالاصل هو قول الله عز وجل انك لا تسمع الموتى وما انت بسمع - 00:07:10

من في القبور وهذا الذي فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم في شأن سمع الموتى هذا الذي فهمه عمر رضي الله عنه وهذا الذي فهمته عائشة رضي الله عنها كما جاء في صحيح البخاري وغيره. اذا الموتى لا يسمعون - 00:07:40

والله سبحانه وتعالى يقول ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم القيمة يكفرون بشرككم. اذا ان تدعوهم ها لا يسمعون دعائكم. انتهى الامر. وبالتالي صار طلب الشفاعة منه وسؤاله ودعاؤه وهم في قبورهم عملا باطلا - 00:08:00

لا يصح بحال. الامر الرابع ان الشرع لم يدل قط على ان الموتى يشفعون لمن استغاث بهم. هذه مجرد دعوة يدعونها وما اتوا عليها بدليل. كون الميت اذا دعي وطلب منه الشفاعة فانه يجيب السائل الى سؤاله - 00:08:30

فيشفع عند الله سبحانه وتعالى هذا شيء عار عن الدليل. وما هي الا دعوة يدعونها. ولا يلاحظ انه هم يتكلمون في شأن الحياة البرزخية. وهذه لا يقال فيها بما يقال في الحياة الدنيا. اليك كذلك - 00:09:00

كذلك هم يتكلمون في حياة اخرى ما وصلوها ولا بلغوها ولا جاءتهم اثاره من علم في هذا الشأن فيها وبالتالي فانهم يتكلمون بغير علم وهذا حال كل اصناف او هذا حال جميع اصناف المشركين - 00:09:20

انهم يتكلمون بلا دليل ولا برهان. اما انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون هذا استفهام وانكار. كما بين اهل التفسير الله ما انزل على هؤلاء المشركين سلطانا يعني حجة - 00:09:40

وبرهانا تدل على هذه الدعوى الشركية التي يدعونها فما ثم الا التخرص والظن واتباع الهوى. اذا دعوى التوسط ودعوة الشفاعة ودعوة تقريب التي يدعى بها هؤلاء مشركون لا شك انها دعوة فاسدة في اصلها وهذه لا تنفعهم ولا تدفع عنهم وصف الشرك. نعود الى ما ذكر - 00:10:00

رحمه الله في مقالة هؤلاء القوم او في حكاية قولهم قال فان قال الكفار يريدون من اقول الصواب يا هذا ان الكفار يريدون منهم ما ت يريدون انتم من اوليائكم هذه هي الحقيقة. اذا قال المشرك الكفار يريدون منهم فاننا نقول - 00:10:30

نعم هم يريدون منهم الشيء الذي تريدهونه انتم من اوليائكم ومبعوديكم سواء بسواء قال وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لجميع الامور. ونحن نقول وهذا ما قد قبلكم فلم ينفعهم.abis كذلك؟ قالوا هذه المقالة فحكم عليهم بالكفر. واستحلت دماؤهم - 00:11:00

واموالهم وما نفعتهم هذه الدعوى بشيء. قال لا اريد الا منه. يعني لا اريد من الله وهذه جملة تناقض الذي جاء بعدها عجيب. كيف تقول يا هذا لا اريد منه ثم تقول لكن اقصدهم. لو كنت تريده او لا تريده - 00:11:30

الا من الله سبحانه وتعالى لقصدته لاسلمت له وجهك وجوارحك الا ترى ان الله يكفيك اليك الله بكاف عبده؟ اذا ما حاجتك ان تذهب الى غيره مسألة وهل هذا دليل؟ وهل هذا الا دليل؟ على انك كاذب في قوله انك لا تريده الا من الله - 00:12:00

لا والله كذبت لو كنت لا تريده الا من الله لتوجهت اليه وحده. ما الذي يمنعك من ذلك؟ والله تعالى يقول واذا سألك عبادي عن ماذا تجدون في كتاب الله؟ في اي قراءة من القراءات - 00:12:30

واذا سألك عبادي عن فقل لهم ابحثوا عن شفيع يشفع عندي ويرفع الي وتجدون هذا في كتاب الله؟ او ماذا تجدون؟ تجدون فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا اوجدتم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تدعون؟ اوجدتم النبي صلى الله عليه وسلم؟

اذا سألت ها فاذهب الى الميت في قبره وسله على سبيل ليرفع الامر الى الله فيحصل ايجاده من الله. اهذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ورب السماء نجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألت فاسأله الله. نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من مات - 00:13:20

وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. هذا الذي نجده في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي نجده وفي كتاب الله وهذا الذي نرى عليه حالكم يا ايها المشركون وانكم تقولون بافواهكم ما ليس في قلوبنا - 00:13:50

وما تكذبه اعمالكم. قال وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدير لجميع الامور. لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء. نقول وهذا يا هذا هو الذي كان يعتقد - 00:14:10

المشركون الاولون قل لمن الارض ومن فيها. ان كنتم تعلمون. ايش سيفقولون يقولون لله فكل هذا الكون ما فيه التصرف فيه لله. ومن يدبر الامر ها فسيقولون الله مقالة المشركين سواء بسواء هل نفعتهم؟ ها؟ ما نفعتهم؟ قال - 00:14:30

ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هي نفسه المقالة. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله ام اخذنا من دون الله شفاعة في نصوص كثيرة ما خرجت المقالة عن المقالة ما قاله المتأخرون من المشركين هو ما قاله المتقدمون سواء بسواء. اذا دعواكم - 00:15:00

ان من توجه بالعبادة لغير الله زاعما انه يقصد الشفاعة زاعما انه يدعوه هذا الولي من دون الله سبحانه وتعالى وهذا الشفيع من دون الله ليكون منه التسبب. واما الایجاد فمن - 00:15:30

الله نقول هذه هي دعوة المشركين الاولين الاختلاف فقط في التعبير لا اقل ولا اكثر. ثم قال فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء تماما. هذه كلمة حق. الفرق كما ذكرت لك في التعبير. اولئك يقولون - 00:15:50

يقولون هذا يقرب الى الله زلفي. هذه شفاعة. والمتأخرون يقولون هذا تسبب. هذا توسل هذا توست. هذا طلب شفاعة. فقط هذا هو الفرق. بين المقال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فاقرأ عليه قوله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. هؤلاء - 00:16:10

شفاعونا عند الله يقول فاقرأ عليه قوله يعني المشركين الذي بينه الله سبحانه وتعالى في كتابه ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. ولاحظ هنا الحصر فان فيه دلالة مهمة. فالنفي - 00:16:40

هذان يدلان على الحصر والقصر. لأن القوم يقولون ما نعبدهم لشيء البتة الا لهذا الشيء. ما نعبدهم بشيء البتة الا لاجل ان يقربونا الى الله عز وجل زلفي والسؤال لو كانوا يعتقدون في الهمتهم شيئا اعلى من ذلك الان - 00:17:00

تدبر والاستقلال بالتأثير. هذا الذي يزعمه المشركون اليوم وقريبا. ان الاولين كانوا عليه يقولون لا هم كانوا يعتقدون ان الهمتهم تستقل بالتدبر والتأثير. طيب ايها اعلى؟ الاستقلال بالتأثير والتدبر ام مجرد شفاعة؟ اجيبوا يا جماعة - 00:17:30

لا شك انه الاستقلال بالتأثير والتدبر. طيب سؤال ثاني اكان القوم يحبون هذه الالهة ها كانوا يعظمونها كانوا يريدون رفعتها وعلوها؟ الجواب بالتأكيد. صح ولا لا؟ ومن الناس من يتخذ - 00:18:00

من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. ابو سفيان رضي الله عنه يوم احد ماذا قال؟ وكان اذ ذاك على الشرك اعلو هبل اعلو هبل هو يريد ماذا؟ هو يريد العلو والرفة لهذه الالهة - 00:18:20

لو كانوا يعتقدون شيئا اكثرا من هذا وارفع في الهمتهم لقالوه اليه ماذا؟ لكن القوم ما زادوا على ان قالوا لهم مجرد مقربين الى الله عز وجل يشفعون الحوائج الى الله لاجل ان يتفضل الله عز وجل علينا فيرحمنا لما لهم من جاه ومكانة عند الله لا اقل ولا - 00:18:40

اكثر ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. اذا هذا الذي قالوه هو نفس الذي قال المشركون المتأخرون الذين يزعمون انهم مسلمون وهم محادون لله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضادون لدين الاسلام. وناقضون مرتکبون لناقض - 00:19:10

شهادة ان لا الله الا الله فهم واقعون في الشرك الذي وقع فيه المتقدمون بل والله انهم شرکا في الجملة كما سيأتي. قال هؤلاء شفاعونا عند الله. المقالة نفسها. نعم. احسن الله اليكم - 00:19:40

قال رحمة الله واعلم ان هذه الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الله وضحتها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها. نعم. يقول هذه الشبهة الثالثة الاولى والثانية والثالثة. هذه - 00:20:00

اكبر ما عندهم واكثر ما يذكرون وهو منتشر حتى على السنة العوام منهم. ناهيك عن شيوخ الضلالة منهم. ولكن اذا ضبطت هذه المسألة واستحضرت المحكمات والاصول بادلتها مما ذكر لك - 00:20:20

سابقا فان ما بعدها ايسر منها وكثير مما سيأتي سوف يحتاج فيه الى ما سبق. فضبط هذه الشبهة الثالثة اعني من جهة الجواب والتفنيد هذا من الامر المهم لك يا طالب العلم. خلاصة هذا الوجه - 00:20:40

الذى ذكره وهو الذى نزيد ان نستخلصه من كل ما سبق. اولا ان الذريعة المذكورة من المشركين المتأخرین هي الذريعة المذكورة من اهل الجاهلية سواء الحجة هي الحجة. ما زادت ولا نقصت. وكل ما يدعى بخلاف هذا كذب مخالف للواقع - 00:21:00

وكتاب الله عز وجل يكذب ما يذكرون. الامر الثاني ان المشركين لم يعتقدوا في اهتمام الاستقلال بالتأثير والتدبير. كما يزعمه هؤلاء المتأخرین هذا كذب صريح كل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجبر عليه. ان كنتم تعلمون - 00:21:30

سيقولون لله قل فاني تسخرون. الامر الثالث ان عبادة غير الله مع الله مع عدم اعتقاد الاستقلال بالتأثير لا تبرئ من الشرك وهذا من مواطن المفاصلة بيننا وبين المشركين. فانهم يزعمون ان من اعتقد - 00:22:00

ان من يدعوه لا يستقل بالتأثير والتدبير فان هذا يبرئه من ماذا؟ من الشرك. ونحن نقول كلاما فاعتقدت التأثير او لم تعتقد التأثير سبب اذا توجهت للعبادة لغير الله. وان كان بعض الشرك اغلط من بعض نحن لا ننكر هذا. لكن وصف الشرك لازم لكل - 00:22:30

لمن توجه بالعبادة لغير الله مهما اعتقد في معبوده انه مستقل بالتأثير دون الله او انه لا يؤثر انما هو سبب والذي يستقل بالتأثير هو الله. نقول لا فرق بين هذه وهذه في الحكم بماذا؟ بالشرك - 00:23:00

والكفر. الامر الرابع ان الموت ليسوا اسبابا في قضاء الحاجات. الموتى ليسوا ببابا في قضاء الحاجات. وهذا ما سبق التنبيه عليه قريبا.

الامر الخامس اجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على بطلان هذا المسلك. وهو الزعم بان او - 00:23:20

اولئك الموتى يطلب منهم على سبيل التسبب مع اعتقاد ان الايجاد والخلق والرزق من الله. نقول هذا المسلك مسلك باطل باجماع الصحابة رضي الله عنهم. فانهم رضي الله عنهم كانوا ابعد الناس عنه مهما صعبت الامور في احل الاحوال ما كان منهم احد قط - 00:23:50

يتوجه الى ما يتوجه اليه هؤلاء المدعون. فهذا دليل على ان كانوا يعتقدون كون طريقا خاطئا. ارأيتم لما اصاب المدينة القحط والحديث او القصة في صحيح البخاري. ماذا قال عمر رضي الله عنه؟ اللهم انا كنا ها؟ نتوسل اليك بنبيك - 00:24:20

افتسلقينا وانا نتوسل اليك بنبيك والتوسل بعم نبيه صلى الله عليه وسلم اراد به ماذا؟ توسله بالدعاء وليس التوسل بالجاه. فلو اراد التوسل بالجاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود اين عمر؟ وain اخوانه من الصحابة رضي الله عنهم - 00:24:50

من التوسل طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند الله في المطر على قصد ماذا؟ التسبب فقط. ها؟ على قصدي التسبب. لماذا عدل عمر رضي الله عنه والصحابة معه عن هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مدفون بين ظهرانيهم. الا يدل هذا على ان هذا طريق - 00:25:20

يكون مسدود طريق خاطئ. هم يسلكون ماذا؟ طريقا خاطئا. طلبو الحاجات لا يكون بسؤال اموات لا على سبيل الاستقلال ولا على سبيل التسبب. كل ذلك باطل من القول. الامر السادس دعوى المشرك - 00:25:50

التي سمعتها انه يقول لا اريد الا منه. لكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. نقول لو كانوا ما قصدوا الا هذا لكان هذا كافيا في الحكم عليهم بماذا؟ بالشرك. افعالهم افعال شركة - 00:26:10

لكننا نقول ان الواقع واقع المشركين المتأخرین في زمن المؤلف وما قبله وما بعده الى اليوم يدل على ان الامر اشنع من هذا واسوأ بكثير. ما عاد الامر على هذه الدعوة - 00:26:30

وهذا المشرك الذي يتفوه بهذا الكلام يتفوه بشيء خلاف الواقع. يعني انتم ما تعتقدون الا ان هؤلاء مجرد شفعاء يرفعون الحاجات والا

فالله عندكم هو النافع الضار المعطى المانع فقط هذا كذب مخالف للواقعة - 00:26:50

وارجع الى تقريراتي الذين يقررون مثل هذا الكلام في كتبهم. كيف تجد ان الامر على خلاف ذلك النبهاني الذي الف كتاب القبيح
شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله - 00:27:10

عليه وسلم كتاب حشد فيه من الشبه الشيء الكثير يقرر مثل هذا الكلام المسألة مسألة ماذ؟ تسبب والمسألة مسألة توسط والا فنحن
نعتقد ان الله هو الذي بيده الامر كله وان هؤلاء - 00:27:30

الموتى من الانبياء والاؤلية لا يملكون شيئاً البتة. لكن ارجع الى كتابه جامع كرامات الاولى. ماذا تجد تجد الشرك الذي والله يتقاصر
عنه شرك ابى جهل وابي لهب. بل والله لا مقارنة تجد - 00:27:50

عنه وقبله تجد عند الشعراي وفي اثناء ذلك وبعدة والى اليوم اشياء والله ما ادري ماذا اقول هي مضحكة وهي مبكية في وهي
مؤسفة في نفس الوقت. لما تجد انهم يقولون لا يدق وتدن في القاهرة - 00:28:10

الا باذن السيد احمد البدوي. هؤلاء ما ارادوا الا الشفاعة. لما يحكى الشعراي عن ما يسمى بشمس الدين وهو عدو الدين الحنفي انه
يقول لما مرض في اخر حياته قال اذا اصابتكم - 00:28:30

ملمة من الملمات فتعالوا الى قبري فاسألوني انه ليس بيدي وبينكم الا ذراع من تراب. و من كان يحجبه عن اصحابه و اخوانه ذراع من
تراب فليس برجل. ويحكى عنه هذا النبهان يحكى عنه يقول انه - 00:28:50

انا في كل يوم يحتاجون هو وتلاميذه ان يقطعوا النيل من طرفه الى طرفه فكانوا يمشون على الماء فكانوا ايش؟ يمشون على الماء.
لكن كانوا يبنئهم يقول وانتم تمشون؟ قولوا يا حنفي يا حنفي يا حنفي - 00:29:10

احد التلاميذ قال يا الله مرة من المرات وادا به يغرق يقول فانقذه الشيخ وابه على انه قال يا الله كيف تقول يا الله؟ اي والله يا
اخوتي لولا اني افرا هذا الشيء في كتبهم والله ما ذكرتهم بل والله هذا لا شيء - 00:29:30

اشياء اشنع واسشع الشعراي يحكى عن ابراهيم الخواص احد اولئائهم يقول ليس هو يقول ابريقه يقضي الحاجات ابريقه ها يتتوضا
به ابريقه يقضي الحاجات فكيف فكيف به هو؟ يحكى عن - 00:29:50

انه مرة كان يتتوضاً ويصب عليه خادمه الماء. يقول وبه اذا به ينزع احدى نعليه ويرمي يقول العجيب ما كان هناك نافذة في المكان
الذى كانوا فيه. ومع ذلك ذهبت حتى وصلت الشام. وفي مصر وصلت - 00:30:10

يقول فضريت رجلا فصرعته. وكان جاثما على صدر رجل ومعه سكين يريد ان يذبحه فصاح يا سيدى ابراهيم الخواص. يقول ايش؟
وقال لخادمه احتفظ بالنعلة الثانية فانها ستتأتىك. يقول بعد مدة جاء - 00:30:30

رجل بالنعلة هذا الذي تقرأونه وتطربون له وربما كبرتم وابكر شوف الولاية شوف الولاية وشوف الكرامة هذا مجرد فجرد طلب
شفاعة مجرد طلب تسبب وتوسط عند الله عز وجل بل والله انهم فاقوا عليهم ولا شك. من جهة سوء الظن بالله - 00:30:50

ومن جهة التوجه اثناء المهمات والملمات لغير الله. اشد ما يكونون شركا في وقت المهمات والملمات بخلاف حالى المشركين الاولين.
ينسون الهمتهم ولا يدعون الا الله كما مر بنا غير مرة - 00:31:20

اما هم لا والله ذكر محمد رشيد رضا في تفسيره قصة وهي ان قوما كانوا في البحر فهاج بهم البحر حتى السفينة ان تغرق فصار كل
واحد يدعوا معبوده. هذا يقول يا سيدى البدوى هذا يقول يا سيدى الرفاعى هذا يقول يا - 00:31:40

الدسوقي كل واحد يدعو واحدا. فقال عندها احد المودحين وكان معهم يا رب اغرق يا رب اغرق. فما عاد احد يعرفه كانوا يحسنون
الظن بالله قلوبهم لا تعرف الا الله؟ لا والله والله انهم كذبة يحسنون الظن - 00:32:00

بالهتهم اكثر مما يحسنونه بالله وينتظرون كشف الكروب وازالة الغموم من الة اكثرا ما ينتظرون من الله محمد رشيد رضا ايضا في
تفسيره ذكر انه سمع امرأة اصابها هلع شديد فكانت - 00:32:20

صحيح يا متولي يا متولي يقول فتركها حتى سكنت ثم قلت لها لماذا لا تدعين الله؟ وتدعين قالت المتولي ما يستناش.
يعني ما ينتظر ولا يهمل. يجيب باشر والنعمة في معارج الالباب وهذا كتاب عظيم في تقرير التوحيد ذكر رحمة الله ان - 00:32:40

كف بصرها فاتت الى احد الاولياء عند قبره فقالت له اما الله ففعل ما ترى وما بقي الا حسبي. هذا الذي ظنوه بالله. اذا الامر والله يا اخوتاه اشد واسرع. فاحمدو الله - 00:33:10

على نعمة التوحيد اي والله احمدوا الله على نعمة التوحيد. هذا التوحيد الذي تعتقده والذي ينشرح صدرك لادلة واياته والله انه تشمئز منه ومن الحديث فيه. قلوب هؤلاء المشركين. ذكر الشيخ - 00:33:30

عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمة الله في كتابه منهاج التأسيس ان جماعة من الموحدين كانوا في مصر والشيخ رحمة الله جلس في مصر مدة يقول اجتمعوا في بيت فدعا رجلا ينسب الى العلم يسكن قريبا منه يقول دعاه - 00:33:50

فسئلته قال له كم عدد الذين يدبرون هذا الكون؟ فقال له سبعة وعد له يسكنون مصر يعني من اصحاب القبور في مصر اربعة منهم يقول ايش؟ في مصر فلان وفلان وفلان. يقول فقال صاحب البيت لاخوانه قال انما دعوته لاجل - 00:34:10

ان تحمدو الله على النعمة التي انتم فيها. فاحمدو الله على نعمة التوحيد. اسئلوه الثبات ونوعذ به انا اهو من الحور بعد الكور. ولعلنا نقف عند هذا القدر ولنا ان شاء الله لقاء غدا - 00:34:36

ننطلق في فيه الى الشبهة الرابعة والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. يقول السائل ما هو كتاب في الرد على اهل المجاز اقرأ فيما دونه الامام ابن القيم رحمة الله في مختصر الصواف تجد فائدة كبيرة - 00:34:56

كتاب تتصحني به في السيرة قصص الانبياء هل اشتري سيرة عالم النبلاء ام البداية والنهاية ام حلية الاولياء ان كان ولابد من واحد منها فاشير عليك بسير اعلام النبلاء. هذا كتاب جم الفائدة عظيم النفع - 00:35:16

ما هو الدليل على انه لا يوجد تشابه مطلق في القرآن؟ ادلة كثيرة. الله سبحانه وتعالى امر بتذكرة كتابه ولم يستثنني من هذا اية. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربون القرآن. والله سبحانه وتعالى - 00:35:36

اخبر انه جعله كتابا عربيا ليعقل ولم يستثنني من هذا شيئا. والله سبحانه وصفه بأنه ميسر للذكرة ولم يستثنني من هذا شيئا. في ادلة كثيرة تدل على ان القرآن كله مما - 00:35:56

فهمه وعقله معانيه. هل المعتزلة من اهل السنة والجماعة؟ لا ولا كرامة. هل حديث فتهلككم كما اهلكتهم. يدخل في حكم سب الدهر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر او نهى عن سب - 00:36:16

الدهر فقال لا تسبوا الدهر وهو الذي اخبر بهذا الحديث فلا يمكن ان يكون هناك تعارض اليه كذلك؟ الذي قال هذا؟ هو الذي قال ذلك صلى الله عليه وسلم. اذا هذا بيقين ليس من سب الدهر. الفصل في هذه المسألة - 00:36:36

ان يقال ثمة فرق بين السب. وفي اضعافه القدح في القدر. وبين الاخبار المحضر نفرق بين مقامين مقام السب وفي اعطافه القدح في القدر ومقام اخر وهو هو الاخبار المحضر. فقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها - 00:36:56

هذا من باب الاخبار وليس من باب السب. التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الله تعالى بحقه وجاهه من مسائل الخلاف التي لا ينكر فيها عن المخالفه الجواب لا. مسائل الخلاف التي لا ينكر فيها هي - 00:37:26

المسائل الاجتهادية وضابطها هي المسائل التي خفيت فيها الادلة او في الظاهر خفيت فيها الادلة او تعارضت في الظاهر. هذه هي مسائل الاجتهاد. وهذه المسألة ليست منها فانه لا دليل على جواز التوسل الى الله سبحانه وتعالى في الدعاء بجاهه عليه الصلاة والسلام او بحقه - 00:37:46

وعلى هذا مضى اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم فالمسألة جلية وواضحة لكنها ليست من مسائل الشرك هذه بدعة ومخالفة لهدى النبي صلى الله عليه وسلم ومخالفة لهدى اصحابه. وافتنيات على السنة - 00:38:16

فلو كان هذا خيرا ببينه صلى الله عليه وسلم وقد يكون هذا ايضا وسيلة الى الشرك والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:38:36